Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من منعطفات البناء التّعبيريّ فنفذ إلى مسامّ اللّحمة النّغميّة .

فأمّـا على صعيد المضمون الإبلاغيّ فإنّ لوحة الإذعان قد ارتسمت بأنفاس أربعة متواردة افتتحتها إفلاتة من التّواجد في الطّبيعة شكلت غيبوبة رومنسيّة كالتي تجيء على لسان الهائمين، ثم عقبتها استدراكة عاد فيها الوعي منبّها فالتحمت الصّورة بموضوع الخطاب، وبعدها انعطف على الإذعان استرحام مستلهم من تدليل المحظورات الوجدانيّة على المحرّمات القدسيّة، وختمت الأنفاس ببكاء وتحسّر جلتهما صورة غريبة مربّعة الأركان فيها إلاه معبود ومولى عابد وعن كلا الطّرفين ينبعث صوب الآخر فعل، فعن المتعبّد سجود جلل، وعن المعبود رجم متعاظم، فتعاكس الفعلان وتقابل الطّرفان، فكانا ساحقا وسحيقا، وتجلّت ملامح التّشَفّي كأفظع ما تكـون .

وأمّـا على صعيد القالب المصاغ فقد توافرت جملة من البنى ـ غيابيّة وحضوريّة ـ تدافعت بها فقاقيع المدلول على سطح الملفوظ، منها انقطاع الفعل. فلقد اختفت الأحداث، ولو قورن بين تواتر صيغ الأفعال في المرحلة الحاضرة مع تواترها في المشاهد السّابقة لظهرت نسبة الاختلاف معقودة على الرّجحان الكامل، وقد استعاضت البنية اللغويّة عن غياب الأفعال بتراكم المتعاقبات التّركيبيّة إلى حدّ من الإشباع، فمن حيث ذكر فعل الخلق مبنيًا للمجهول في البيت (٥٦) تلاحقت نائبات الأفعال على مدى ثمانية أبيات، كلُّ اللاّحقات قد استهلّت بنائب معطوف : (شموس وربيع ورياض وطيور وقصور وغيوم وحياة)، وهذا على بساط البنية النّحويّة تراكم واستطالة لولا لحمة